

اعلم أن شهر شعبان شهر شريف وهو منسوب الى رسول الله (ص) وكان (ص) يصوم هذا الشهر ويوصل صيامه بشهر رمضان ، وكان (ص) يقول : شعبان شهري من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة ، وروى عن الصادق (ع) أنه قال : كان السجّاد (ع) اذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال (ع) : يا أصحابي أتدرون ما هذا الشهر ، هذا شهر شعبان وكان النبي (ص) يقول : شعبان شهري ، فصوموا هذا الشهر حباً لنبيكم وتقرباً الى ربكم ، أقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين (ع) يقول : سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول : من صام شعبان حباً لرسول الله (ص) وتقرباً الى الله أحبه الله وقرّبه الى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة .

وروي عن صفوان الجمال قال : قال لي الصادق (ع) حث من في ناحيتك على صوم شعبان ، فقلت : جعلت فداك ترى فيه شيئاً ، فقال : نعم أن رسول الله (ص) كان اذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة : يا أهل يثرب اني رسول رسول الله (ص) اليكم ألا ان شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري . ثم قال ان أمير المؤمنين (ع) كان يقول : ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله (ص) ينادي في شعبان ، ولن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان ان شاء الله تعالى ، ثم كان (ع) يقول : صوم شهرين متتابعين توبة من الله .

وروي اسماعيل بن عبد الخالق قال : كنت عند الصادق (ع) فجرى ذكر صوم شعبان فقال الصادق (ع) : ان في فضل صوم شعبان كذا وكذا حتى ان الرجل ليرتكب الدم الحرام فيغفر له . روي عن الإمام الصادق (ع) : ... وسمي شهر شعبان شهر الشفاعة ، لأن رسولكم يشفع لكل من يصلي عليه فيه .

### الولادات الميمونة في شهر شعبان

1- قال الصادق (ع) : إن الحسين بن علي لما ولد ، أمر الله عز وجل جبرائيل أن يهبط في ألف من الملائكة ، فيهنّي رسول الله (ص) من الله عز وجل ومن جبرائيل .

فهبط جبرائيل فمرّ على جزيرة في البحر فيها ملكٌ يقال له فطرس ، كان من الحملة بعثه الله عز وجل في شيء فأبطأ عليه ، فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة ، فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمئة عام حتى وُلد الحسين بن علي (ع) ، فقال الملك لجبرائيل : يا جبرائيل ! أين تريد ؟ قال : إن الله عز وجل أنعم على محمد بنعمه ، فبعثت أهنته من الله ومني ، فقال : يا جبرائيل ! احملني معك لعلّ محمداً (ص) يدعو لي ، فحمله .

فلما دخل جبرائيل على النبي (ص) هنأه من الله عز وجل ومنه ، وأخبره بحال فطرس ، فقال النبي (ص) : قل له : تمسّح بهذا المولود ، وعد إلى

مكانك ! فتمسّح فطرس بالحسين (ع) وارتفع ، فقال : يا رسول الله ! أما إن أمتك ستقتله وله عليّ مكافأة ، ألا يزوره زائرٌ إلا أبلغته عنه ، ولا يسلم عليه مسلّمٌ إلا أبلغته سلامه ، ولا يصلي عليه مسلّمٌ إلا أبلغته صلواته ، ثم ارتفع .

2- قال حماد بن حبيب الكوفي القطان : انقطعت عن القافلة عند زبالة ( موضع بطريق مكة ) فلما أن أجنني الليل ، أويت إلى شجرة عالية ، فلما اختلط الظلام ، إذا أنا بشاب قد أقبل ، عليه أظمارٌ بيض يفوح منه رائحة المسك ، فأخفيت نفسي ما استطعت ، فتهباً للصلاة ، ثم وثب قائماً وهو يقول : يا من حاز كل شيء ملكوتاً ، وقهر كل شيء جبروتاً ، أوجّ قلبي فرح الإقبال عليك ، وألحقي بميدان المطيعين لك .

ثم دخل في الصلاة ، فلما رأته وقد هدأت أعضاؤه ، وسكنت حركاته ، قمتُ إلى الموضع الذي تهباً فيه إلى الصلاة ، فإذا أنا بعين تنبع فتهبأت للصلاة ثم قمتُ خلفه ، فإذا بحراب كأنه مثل في ذلك الوقت ، فرأيته كلما مرّ بالآية التي فيها الوعد والوعيد يرددّها بانتحاب وحين .. فلما أن تقشّع الظلام ، وثب قائماً وهو يقول : " يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشداً ، وأمّه الخائفون فوجدوه معقلاً ، ولجأ إليه العابدون فوجدوه موئلاً ! متى راحة من نصب لغريك بدنه ؟ ومتى فرح من قصد سواك بنيته ؟ إلهي ! قد تقشّع الظلام ولم أقض من خدمتك وطراً ، ولا من حياض مناجاتك صدراً ، صلّ على محمد وآله ، وافعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين ! " .

فخفت أن يفوتني شخصه ، وأن يخفي عليّ أمره ، فتعلّقت به ، فقلت : بالذي أسقط عنك هلاك التعب ، ومنحك شدة لذيد الرهب ، إلا ما لحقتني منك جناح رحمة ، وكنف رقة ، فإني ضالٌّ . فقال :

لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ، ولكن أتبعني واقفٌ أثري . فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي وتخلّل لي أن الأرض يمتد من تحت قدمي ، فلما انفجر عمود الصبح ، قال لي : أبشر فهذه مكة ! فسمعت الضجّة ورأيت الحجّة ، فقلت له : بالذي ترجوه يوم الأزفة ، يوم الفاقة من أنت ؟ فقال : إذا أقسمت ، فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

3- روي عن الإمام زين العابدين (ع) : رحم الله العباس ! فلقد آثر وأبلى وفدّى أخاه بنفسه حتى قطعت يده ، فأبدل الله عز وجل بما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ، كما جعل لجعفر بن أبي طالب (ع) وإن للعباس عند الله عز وجل منزلةً يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة .